

العقلية الاستعراضية : ذلك ان العقلية الاستعراضية انتقلت الى هذه المؤسسة ، فبات استعراض الاشبال في مهرجاناتهم أمام الجمهور هو أكثر ما يستحق الاهتمام .

ومع ذلك فقد قدمت مؤسسة الاشبال مقاتلين نموذجيين ، قاتلوا واستشهد قسم منهم ، وما زال بعضهم الآخر يحمل تجربة الاشبال بين جنبيه . وعلى الرغم من ان تجربة الاشبال قصيرة العمر ، اذ أنها بدأت بعد حرب حزيران وأهتزت بعد ايلول سنة ١٩٧٠ ، الا أنها كانت تجربة غنية وتركت ابعداً في نفسية الصبي الفلسطيني والفتى الفلسطيني والزهرة الفلسطينية .

٣ - الخدمات الاجتماعية : ولجأت حركتنا الى طريقة ثالثة للعمل في أوساط الجماهير ، وهي الخدمات الاجتماعية . وتمثلت الخدمات الاجتماعية في الخدمات الصحية ومشاغل التأهيل . ولقد أنشئت عيادات في المخيمات باسم الهلال الأحمر الفلسطيني ، اهتمت بمعالجة الناس في المخيمات المهملة وبالدعابة السياسية بينهم . ولقد أصبحت العيادات مراكز لقاء واستقطاب . كما أنشئت مشاغل التأهيل المهني التي استهدفت الوصول الى المرأة . واستطاعت هذه المشاغل ان تخرج دورات ، وان تربى عدداً من الفتيات ، كما استطاعت ان تدخل بنات التنظيم الى البيوت المغلقة .

ولكن التجربة ضربت ايضاً في ايلول ، وما تبقى منها الآن خارج الاردن هو قليل من كثير .

٤ - المنظمات الشعبية : جرى التوجه نحو بناء المنظمات الشعبية او توسيعها ان وجدت في ميدان العمال والنساء والطلاب والمهنيين . ونقد ازدادت عضوية المنظمات القائمة ازديادا كبيرا ، وانشئت منظمات جديدة . ويات الاهتمام بأهوار المنظمات الشعبية جزء من عمل التنظيم على صعيد المركز وعلى صعيد الاقاليم . ويوجد الآن فروع للمنظمات الشعبية الفلسطينية في كل مكان يوجد به فلسطينيون تقريبا . وهناك الان : اتحاد للعمال ، اتحاد للمرأة ، اتحاد للطلاب ، اتحاد للمعلمين ، اتحاد للكتاب والصحفيين ، اتحاد للحقوقيين ، اتحاد للمهندسين ، اتحاد لذوي المهن الطبية .

أساليب أخرى للعمل الجماهيري :

هذه هي أهم أساليب التعبئة من خلال المؤسسات . ولقد كانت هناك أساليب أخرى عامة أو خاصة . كان هنالك مثلا التعبئة من خلال الندوات . وكانت الندوات تقام في مناسبات عديدة مثل ذكرى انطلاق الثورة ، ذكرى معركة الكرامة ، ذكرى التقسيم ووعده بلفور الخ . وكانت الندوات تصل الى كل مخيم وحي وبلدة . كما كانت تقام الندوات الجماهيرية في كل وقت يجري الاحساس فيه بضرورة ايضاح ظاهرة معينة او خطر معين . ومن هذه الندوات الندوات التي أقيمت عند اعلان الموافقة على مشروع روجرز . واستخدمت في هذا المجال ايضاً الندوات الشعرية التي أثبتت انها ذات فعالية عالية . وكانت هنالك ايضاً زيارة مقابر الشهداء في الاعياد . وكان يتم الاحتفال بحشد تشترك فيه المنظمات الشعبية والجماهير ، يتوجه الى المقابر حسب برنامج معين . وكان هنالك ايضاً الاحتفال بدفن الشهداء والمهرجانات التي تقام لهم في الاحياء ، بالمناسبات المختلفة . هذا بالاضافة الى الاتصال الفردي وتوزيع النشرات والعمليات في الارض المحتلة ، والتصدي للنظام الاردني . ولقد كانت عمليات الارض المحتلة وعمليات التصدي للنظام الاردني أرقى اشكال التعبئة واكثرها فعالية .

محاولة تقييم :

ما زالت تجربة العمل الجماهيري الفلسطيني دون تقييم حقيقي . ولقد اتسعت ونمت في قطاعات ، كما حدث بالنسبة للطلاب والعمال والمهنيين ، وضعت في مجالات أخرى مثل الاشبال والميليشيا والخدمات الصحية والاجتماعية . ولكنها تجربة ما زالت قائمة على